دي مستورا يلتقي المعارضة ويرجئ وفد النظام

31

شهيد قرب طولكرم والاحتلال يحاصر رام الله

32

دعوات إلى تحالف قومي لإدماج اللاجئين في ألمانيا

34

صد هجوم لـ«داعش» على حقلي نفط في العراق

30

انتصارات كبيرة واستعادة مواقع عسكرية مهمة في الجوف وتعز

المدخل الشرقي لصنعاء في قبضة الشرعية

كتيبة عسكرية موالية للمخلوع في نهم تنضم للجيش الوطني والمقاومة

القوات السعودية تحبط محاولات تسلل للمتمردين قبالة جازان

صنعاء - البيان. تعز - صلاح قعشة

سيطرت قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية المسنودة بمقاتلات التحالف العربي على المدخل الشرقي لصنعاء إثر إحكامها السيطرة على معسكر استراتيجي وتطهيرها مرتفعات ومناطق جديدة شرق العاصمة، بالتزامن مع إعلان كتيبة عسكرية انشقاقها عن قوات الحرس الجمهوري وانضمامها للشرعية، كما حققت قوات الجيش في محافظة الجوف انتصاراً كبيراً باستعادة مواقع عسكرية مهمة، وتحرير مساحات واسعة من قبضة الميليشيات الانقلابية، شمال شرق الحزم عاصمة المحافظة، بينما تمكنت من تطهير موقع الكفوف غرب مركز مديرية المسراخ جنوب مدينة تعز.

وذكرت مصادر عسكرية ان قوات الجيش والمقاومة الشعبية تمكنت من السيطرة على معسكر نقيل فرضة نهم الواقع في مديرية نهم التابعة لمحافظة صنعاء، ما يجعلها على مشارف مديرية بني حشيش في ضواحي العاصمة بعد معارك عنيفة مع الانقلابيين استخدمت فيها مختلف الأسلحة.

وبالسيطرة على المعسكر أصبحت قوات الشرعية تهيمن على موقع فرضة نهم بوابة صنعاء الشرقية، ومن خلالها يستطيع رجال الجيش والمقاومة التقدم نحو مديريتي بني حشيش وارحب، من ثم الوصول إلى بقية مديريات محافظتي صنعاء وعمران.

انشقاق كتيبة

في الأثناء انشقت كتيبة عسكرية عن قوات الحرس الجمهوري المرابطة في مديرية نهم وأعلنت انضمامها للجيش الوطني والمقاومة.

وحسب مصادر عسكرية أعلنت الكتيبة انشقاقها عن قوات الحرس الجمهوري الموالي للرئيس المخلوع وأعلنت انضمامها للجيش الوطني وقد حظي أفرادها وضباطها بترحيب كبير من قيادات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية.

وذكرت تقارير أن قوات الشرعية استكملت في وقت مبكر من فجر امس السيطرة على جبل قرود في مديرية نهم بعد تطهيره من جيوب الانقلابيين. وأوضحت مصادر ميدانية أن القوات الشرعية سيطرت أيضا على أجزاء من جبل ملح المطل على نقطة فرضة نهم بمديرية نهم.

مواقع عسكرية

إلى ذلك حققت قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في محافظة الجوف انتصاراً كبيراً باستعادة مواقع عسكرية مهمة، وتحرير مساحات واسعة من قبضة الميليشيات الانقلابية، شمال شرق الحزم عاصمة المحافظة، وتقدمت حوالي 50 كيلومترا شمال مديرية خب والشعف التي تعد أكبر مديريات الجوف وتمثل ثلثي مساحة المحافظة.

وتمكنت المقاومة والجيش الوطني من الوصول الى الخط الدولي الرابط بين منطقة البقع شمالاً وعاصمة الجوف -الحزم- جنوب غرب، واستعادة مواقع استراتيجية وهي مواقع الخصفا والخيرس ومودن الأعلى والأسفل والهضبة العلياء وضيوق بَرَدَة وصَبْرَيْن وشِبْرَين والبياض.

وتكمن أهمية السيطرة على تلك المواقع في محاصرة الميليشيا الانقلابية في جبهة العقبة القريبة من الحزم وقطع الإمدادات عنها، كما تجعل الطريق سالكا إلى مناطق سوق الثلوث والبقع واليتمة المحاذية لمحافظة صعدة معقل قائد الميليشيا الانقلابية، حيث تصبح صعدة محاصرة من ثلاثة اتجاهات.

وخلال العملية استولت المقاومة والجيش على عدد كبير من الآليات العسكرية بما فيها دبابات، ودمرت آليات أخرى، وقتلت وأسرت أعدادا كبيرة من عناصر الميليشيا الانقلابية، وتم نقل الجرحى منهم الى المستشفى ليتلقوا العلاج، ووجه محافظ المحافظة بالسماح لهم بالتواصل مع أسرهم لطمأنتهم عن حالتهم الصحية.

حواجز

ذكر مسؤول محلي ومصادر قبلية أمس أن مقاتلين من تنظيم القاعدة في اليمن انتشروا في عزان، ثاني اكبر مدن محافظة شبوة جنوب شرق اليمن.
وقالت المصادر إن مسلحين ينتمون الى تنظيم القاعدة استحدثوا نقاط تفتيش عدة في المدينة وعند مداخلها ومخارجها وتمركز بعضهم في مقرات حكومية». أ.ف.ب

قصف مدنيين

من جهة أخرى قصفت قوات موالية للحوثيين والمخلوع صالح في وقت متأخر مساء أول من أمس، قرية الجريبة وقرية الضاحي شمال منطقة كرش الحدودية بصواريخ الكاتيوشا.

وفي سياق متصل، أشارت مصادر ميدانية إلى مقتل نحو 53 من عناصر الميليشيات وجرح العشرات بمواجهات مع المقاومة الشعبية والجيش الوطني بعدة محافظات.

جبهة تعز

تمكن الجيش الوطني والمقاومة الشعبية من تطهير موقع الكفوف غرب مركز مديرية المسراخ جنوب المدينة، ولقى ثمانية من عناصر الميليشيات مصرعهم في الاشتباكات. كما شنوا هجوما على مواقع للميليشيا في حارة قريش بالجحملية شرق المدينة سقط خلاله خمسة قتلى من الميليشيات، فيما أحبط محاولة تسلل للانقلابيين في حي ثعبات وقتلت أحد المتسللين.

وفي الجهة الغربية للمدينة، تمكن الجيش الوطني والمقاومة الشعبية من التصدي لهجوم شنته عناصر المليشيا على مواقع المقاومة في البعرارة ووادي عيسى، وأوضحت مصادر ميدانية لـ«البيان» أنه تم كسر الهجوم وإجبارهم على التراجع بعد إيقاع خسائر في صفوفهم.

وسقط خمسة مدنيين وجرح تسعة جراء القصف العشوائي المستمر على الأحياء السكنية من قبل ميليشيا الحوثي والمخلوع.

الحدود السعودية

من جهة أخرى نفذت القوات السعودية المشتركة عمليات نوعية مكثفة في مناطق محدودة على الشريط الحدودي قبالة منطقة جازان، على الحدود.

واستهدفت العمليات، التي شاركت فيها مروحيات الأباتشي جواً والمدفعية براً، فضلاً عن قوات برية عناصر ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح بعد محاولة حثيثة فاشلة للتسلل إلى المنطقة المحظورة.

وذكر موقع «العربية نت» أن عناصر الميليشيات بادروا بإطلاق قذائف الهاون والكاتيوشا على مناطق في محافظتي الطوال والحرث الحدوديتين.

من جهتها، أكدت مصادر عسكرية أن مواقع الميليشيات ومجاميعهم دكت في القصف الدقيق والضربات التي وجهتها القوات السعودية المشتركة.

جرائم وويلات

إعداد: اكرم أبو الهنود - غرافك:حسام الحوراني

تُشير الإحصاءات الأولية لنتائج الجرائم، التي ترتكبها المليشيات الحوثية وأتباع الرئيس المخلوع صالح إلى أنها أدت إلى مقتل وإصابة عشرات الآلاف، وتهدد بإحداث أكبر شرخ اجتماعي في اليمن، من خلال تمزيق النسيج المجتمعي.

10 آلاف قتيل
15 ألف جريح
2.5 مليون نازح
120 ألف لاجئ
1470 معتقلاً معروفاً

تعز
1251 قتيلاً مدنياً
208 نساء بين القتلى
285 طفلاً بين القتلى
9738 شخصاً أصيبوا
14 مجزرة باستهداف أحياء سكنية
% 50 من أقسام مستشفى الثورة مدمرة
% 30 من أقسام مستشفى الجمهوري مدمرة
8 حالات وفاة لمواليد بسبب انعدام مادة الأكسجين
9 وفيات ممن تعذر إجراء العمليات الجراحية لهم لانعدام الأكسجين
31 مسجداً دمر جزئياً

البيان

أكد وجود قواعد تنظم عمل الاشتباك في أي عمل عسكري

عسيري: سنقاضي من يصدر ادعاءات كاذبة ضد التحالف

الرياض - الوكالات

أكد الناطق باسم قوات التحالف العربي في اليمن العميد ركن أحمد عسيري أن هناك آلية لاستهداف قواعد الاشتباكات عندما تقوم قوات مسلحة بأي عمل عسكري، مشدداً على أن التحالف سيتخذ الإجراءات القانونية ضد الجهات والمنظمات التي تصدر ادعاءات كاذبة، قد تلحق أضراراً بقيادة التحالف وغيرها من الدول.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية «واس» عن عسيري خلال مؤتمر صحافي عقده الليلة قبل الماضية عقب إعلان قيادة تحالف دعم الشرعية في اليمن تشكيل فريق مستقل عالي المستوى في مجال الأسلحة والقانون الدولي الإنساني لتقييم الحوادث وإجراءات التحقق وآلية الاستهداف المتبعة وتطويرها: تأكيده أن هناك آلية لاستهداف قواعد الاشتباكات عندما تقوم قوات مسلحة بأي عمل عسكري، موضحا أن عملية تحديد الأهداف هي التأكد من صلاحية الاستهداف من خلال دراسة بيئة الهدف نفسه وورود المعلومات من البيئة نفسها. مشيراً إلى أن العمليات تنفذ في مناطق لا تتواجد فيها قوات التحالف ولكن يتواجد فيها عناصر تابعة للحكومة اليمنية الشرعية.. إضافة إلى وسائل الاستخبارات المختلفة التي تأتي من الأقمار الصناعية من الطائرات دون طيار وطائرات الاستطلاع وغيرها من المصادر.

معلومات استخبارية

وأكد الناطق باسم قوات التحالف العربي أن التحالف يحدد الأهداف العسكرية في اليمن وفقا لمعلومات استخبارية دقيقة قبل التعامل معها. ولفت الى أن ميليشيات الحوثي تحتمي بأقرب مناطق سكنية عند استهدافها وأحيانا تحتمي بالمستشفيات التي تعد من الأهداف المحظورة على إحداثيات العمليات العسكرية في اليمن. وقال إن الحكومة اليمنية تطلب أحيانا تحقيقات في بعض الحوادث ويتم تزويدها بجميع المعلومات، كما أن هناك لجنة يمنية متخصصة تطلع على كل الأهداف التي يتم استهدافها وكل طيار يقدم تقريرا مفصلا عن عملياته.

قوات سعودية تقف إلى جانب ناقلات جند مدرعة في قاعدة للتحالف في عدن | أرشيفية

مزاعم الميليشيات

وبشأن مزاعم الميليشيات الانقلابية في اليمن بسقوط ضحايا مدنيين جراء قصف التحالف.. أكد عسيري أن هذه المزاعم عارية عن الصحة وتروجها تقارير إعلامية وادعاءات منظمات حقوقية لا تستند الى حقائق على أرض الواقع.

وحول تقرير منظمة الأمم المتحدة الذي يتناول العمليات الجوية وأهدافها.. أكد أن قيادة التحالف منذ اليوم الأول لبدء عملياتها تتعاطى بشكل جاد وإيجابي مع الأمم المتحدة كمنظمة والجميع يعلم أن العمليات التي تتم في اليمن تتم وفق قرار 2216 لدعم شرعية الحكومة اليمنية وتجريم الانقلاب الحوثي.

وثمن عمل الأمم المتحدة وجميع المنظمات المندرجة تحتها، مؤكدا أن التقرير الذي ظهرت منه بعض التسريبات في الإعلام خلال اليومين الماضيين لم تطلع قيادة التحالف عليه بشكل رسمي ولم يرد لقيادة التحالف بشكل رسمي إلى الآن وقد يأتي في الأيام القادمة.. «إذا كان هناك أي ادعاءات سوف ينظر لها بجدية وبشكل إيجابي وستخضع للآلية نفسها التي استخدمناها في التحقيقات فيما سبق من ادعاءات».

زعزعة الاستقرار

أوضح الناطق باسم قوات التحالف العميد ركن أحمد عسيري خلال ردوده على أسئلة الصحافيين أنَّ قوات المخلوع والميليشيات الحوثية تقوم حالياً بعمليات إجرامية داخل المدن اليمنية، منها عدن، بهدف إشاعة جو من عدم الاستقرار والفوضى وفقدان الأمن بعمليات إرهابية وإجرامية، القصد منها إظهار عجز الحكومة الشرعية في إدارة البلاد وضبط الأمن، وتنظيم الحياة فيها بشكل طبيعي، وبهذا الصدد، أكد عسيري أنَّه الآن يتم بناء الجهاز الأمني اليمني، وتدريب عناصر يمنية تابعة للجيش اليمني، مشيراً إلى أنَّ الأمر يتطلب مزيداً من الصبر.

بحاح: انتظام العملية التعليمية بوابة اليمن المنشود

■ بحاح خلال لقائه نائب وزير التربية والتعليم | سبأنت

أكد نائب الرئيس اليمني رئيس الوزراء خالد بحاح، أن انتظام وتحسين العملية التعليمية في مختلف المراحل الدراسية هو البوابة الرئيسية لليمن الجديد الذي ينشده كل أبناء الشعب اليمني.

وأشاد بحاح بالمعلمين والموظفين الذين واصلوا أعمالهم في قطاع التربية والتعليم دون انقطاع، وأثبتوا مسؤولياتهم الوطنية تجاه بلدهم والأجيال القادمة.. مشدداً على ضرورة الاهتمام بهذا القطاع وما يمثله من أمل للبلاد ومستقبلها.

وشدد بحاح خلال لقائه نائب وزير التربية والتعليم عبدالله الأملس، للاطلاع على أوضاع العملية التعليمية وسير الدراسة في المدارس بمختلف مستوياتها، وأبرز التحديات التي تواجهها، خصوصاً في المناطق المحررة، على أن انتظام وتحسين العملية التعليمية في مختلف المراحل الدراسية هو البوابة الرئيسية إلى اليمن الجديد الذي ينشده كل أبناء الشعب اليمني.

ووجه باتخاذ كل الإجراءات اللازمة لتسهيل الصعوبات التي تواجه التعليم في الوقت الحالي، وإيجاد الحلول والمعالجات لها، والعمل على توفير المناهج الدراسية وطباعة كميات جديدة منها.. لافتاً إلى أنه يجري العمل على تفعيل الوزارة من محافظة عدن ومباشرة مهامها بما يرمي إلى تجاوز الصعوبات والتحديات القائمة. عدن ـ وام

وزعت الحقيبة المدرسية على الطلاب

«الهلال الأحمر» توزع مساعدات لآلاف الأسر في المهرة

عدن ـ البيان

عززت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي استجابتها الإنسانية تجاه الأوضاع الإنسانية على الساحة اليمنية من خلال تقديم المزيد من المساعدات الغذائية للمتأثرين من الأحداث الجارية هناك، وقامت فرق الهيئة الميدانية في محافظة المهرة بتوزيع الطرود الغذائية على آلاف الأسر في مديرية حوف بالمحافظة، كما واصلت الهيئة برامجها لدعم العملية التعليمية، وقامت بتوزيع الحقيبة المدرسية ومستلزماتها على الطلاب في عدد من مدارس محافظة المهرة، ضمن مشروع تنفذه الهيئة يهدف إلى توزيع 10 آلاف حقيبة مدرسية على الطلاب في مدارس المحافظة المختلفة.

ووزعت فرق الهيئة الميدانية في محافظة المهرة طرود غذائية على آلاف الأسر في مديرية حوف بالمحافظة، وتضمنت الطرود أهم العناصر الغذائية التي يحتاجها سكان المديرية في الوقت الراهن، وذلك ضمن جهود الهيئة المستمرة لتوفير الاحتياجات الإنسانية وتعزيز الأمن الغذائي في المناطق الأكثر تأثراً بالأزمة الحالية، ضمن جهود الهيئة واستجابتها الإنسانية تجاه الأوضاع الإنسانية على الساحة اليمنية من خلال تقديم المزيد من المساعدات الغذائية للمتأثرين من الأحداث الجارية هناك.

■ توزيع الحقيبة المدرسية على الطلاب في مدارس المهرة | البيان

شكر وتقدير

وأعرب أهالي مديرية حوف الذين تسلموا المساعدات الغذائية عن سعادتهم بهذه المبادرة، وتقدموا بالشكر والتقدير لدولة الإمارات وقيادتها الرشيدة التي كانت وقفتها مشرفة مع ضحايا الأحداث في اليمن، مؤكدين أنهم لمسوا عن قرب مدى الاهتمام الذي توليه الإمارات لأوضاعهم وظروفهم الإنسانية، وأشادوا بالبرامج المتميزة التي تنفذها هيئة الهلال الأحمر الإماراتي في اليمن في مختلف المجالات التنموية والصحية والتعليمية والإغاثية والخدمات الضرورية الأخرى كالمياه والكهرباء.

دعم التعليم

إلى ذلك واصلت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي برامجها لدعم العملية التعليمية في اليمن، وقامت بتوزيع الحقيبة المدرسية ومستلزماتها على الطلاب في عدد من مدارس محافظة المهرة، ضمن مشروع تنفذه الهيئة يهدف إلى توزيع 10 آلاف حقيبة مدرسية على الطلاب في مدارس المحافظة المختلفة، وتعمل الهيئة لضمان استمرار الدراسة في اليمن رغم الظروف التي تشهدها الساحة اليمنية حالياً، وذلك من خلال تهيئة المناخ الملائم وتوفير المعينات الدراسية وتسهيل عملية التحصيل الأكاديمي للطلاب.

وبحضور ممثلي الهلال الأحمر الإماراتي في المهرة ومسؤولي مكتب التربية والتعليم في المحافظة ومدير عام مديرية الفيضة سالم عوض سعيدان تم توزيع الحقائب المدرسية بمدرستي خولة بنت الأزور للبنات وصلاح الدين الأيوبي للبنين وسط ترحيب من أولياء الأمور بهذه المبادرة وفرحة الطلاب الذين تسلموا الحقائب والمعينات الدراسية.

دور الإمارات

وأكد سعيدان على أهمية الدور الذي تضطلع به دولة الإمارات العربية الشقيقة لمساندة الشعب اليمني والوقوف بجانبه لتجاوز ظرفه الراهن، وقال إن مبادرة دعم التعليم تنم عن فهم عميق ووعي كبير بدور التعليم في استقرار وتقدم اليمن، مشيداً بتحركات الهلال الأحمر الإماراتي على الساحة اليمنية وتواجده وسط الأهالي يتلمس احتياجاتهم ويتفقد أوضاعهم ويلبي متطلباتهم، وأكد أن مبادرة دعم التعليم في اليمن تعتبر من المبادرات الرائدة التي تنفذها الهيئة لضمان استقرار العملية التعليمية والحد من الفاقد التربوي.

تفقد

تفقد فريق الهلال الأحمر الإماراتي يرافقه الدكتور أحمد محمد عفرار مدير عام مكتب الصحة والسكان في محافظة المهرة مستشفى الفيضة المركزي ووقف على إمكانياته الطبية وأطلع على احتياجاته من الأدوية والمعدات الطبية، وتفقد الفريق أيضاً الموقع المقترح لبناء وحدة متكاملة لغسيل الكلى بالمستشفى مع توفير كافة متطلباتها من المعدات والأجهزة.

■ يمنيون يستلمون المساعدات الغذائية في مديرية حوف | البيان

■ طالبات يستلمن الحقيبة المدرسية في إحدى مدارس المهرة | البيان

وزير التخطيط يتوقع مساهمة الخليج بـ70 % من إعمار اليمن

100 مليار دولار تحتاجها البلاد خلال السنوات الخمس المقبلة

الرياض - د.ب.أ

توقع وزير التخطيط في الحكومة اليمنية، محمد الميتمي أن تسهم دول مجلس التعاون الخليجي بـ 70 بالمئة، من حجم المبالغ النقدية المخصصة لإعادة إعمار اليمن المقدرة بنحو 100 مليار دولار خلال السنوات الخمس المقبلة.

وأوضح محمد الميتمي، أنهم يعملون حاليا على وضع تصور مستقبلي لإعادة الإعمار وفقاً لمبادرة قادة دول الخليج في الدورة الـ 36 من خلال مسح ميداني للأضرار التي شملت الطرق والمنشآت والمباني الحكومية والخاصة، لتحديد حجم تكلفة الأضرار، حسب ما نقلت عنه صحيفة «الاقتصادية» السعودية امس.

وقال الميتمي إن برنامج إعادة الإعمار يركز حالياً على المناطق المستقرة التي تقع تحت السلطة الشرعية لتقديم الخدمات الأساسية. وأشار إلى أن أكثر من 80 بالمئة من سكان اليمن انزلقوا تحت خط الفقر خلال سنة واحدة فقط، كما انكمش الناتج المحلي الإجمالي بمعدل 40 بالمئة عما كان عليه عام 2014، وانكمش النمو من 12 بالمئة عام 2014 إلى 34 بالمئة العام الماضي.

وأضاف وزير التخطيط اليمني أن العجز في الاحتياطي من العملة الصعبة كبير جدا، موضحاً أنه بعد أن كان يتجاوز خمسة مليارات دولار أصبح الآن لا يتعدى 2ر8 مليار دولار، وتعدت نسبة البطالة 65 بالمئة، فيما أغلق 75 بالمئة من قطاع الأعمال في اليمن، وأصبحت الخدمات الأساسية شبه معدومة، ونحو 1ر8 مليون طفل عجزوا عن الالتحاق بالمدارس.

وأشار إلى أن العملة في كل بلد تخضع لقوانين العرض والطلب، فكلما ارتفع عرض العملة الصعبة، استقرت معه العملة الوطنية، ولأن عائدات اليمن من العملة الصعبة تقريبا توقفت مع توقف إنتاج النفط والغاز وتوقف التصدير، وأصبح الريال اليمني على صفيح ساخن.

واستدرك، أنه «بعد انتهاء الأحداث الجارية وعودة الأمن والاستقرار، ستبدأ عجلة الاقتصاد في الدوران بسبب الداعمين الأشقاء في دول مجلس التعاون الخليجي والمانحين الدوليين، والعودة التدريجية للعملة الصعبة بسبب إنتاج اليمن من النفط والغاز».

مخطط

لفت وزير التخطيط في الحكومة اليمنية، محمد الميتمي إلى أن الحكومة اليمنية بصدد العمل على مخطط الإعمار، وستكون العملة اليمنية ضمن أهم بنود هذا البرنامج، لأن انهيارها سيشعل حرباً اقتصادية لا يستطيع تحملها المواطن اليمني.

تقارير «البيان»

تحديات تواجه الشرعية في مأرب

الخدمات وإعادة الإعمار وعودة النازحين في مقدمتها

مأرب - محمد الشبيري

في الخامس من أكتوبر الماضي، حرر الجيش الوطني والمقاومة الشعبية بإسناد قوات نوعية من التحالف العربي بقيادة السعودية، أجزاء واسعة في شمال وغرب محافظة مأرب الاستراتيجية، شرقي اليمن، وبهذا زالت نسبة كبيرة من الخطر الذي كان يهدد مدينة مأرب، مركز المحافظة التي عاشت لأشهر تحت مرمى نيران الانقلابيين الحوثيين وحليفهم الرئيس المخلوع علي عبدالله صالح.

وكأي مدينة محررة، بدأت مأرب تستعيد عافيتها، لكن السلطات الشرعية، بالتأكيد، تواجه تحديات جسام فيما يتصل بحياة الناس والخدمات التي تتطلبها إعادة الإعمار وتطبيع الحياة وعودة النازحين.

الأمن

يقف الملف الأمني على رأس قائمة التحديات التي تواجه الشرعية في مأرب، فهي محافظة مفتوحة على أكثر من منفذ دولي، وبيئتها المكونة من واد وصحراء وسلسلة جبلية، يجعل من تأمينها كلياً أمراً بالغ التعقيد، قياساً إلى ضعف الأجهزة الأمنية.

كما أن مخلفات الحرب، وتحديداً الكميات الهائلة من السلاح التي وقعت في أيدي الناس خارج القانون، علاوةً على وجود سوق رئيسي لبيع السلاح، يشكّل عبئاً آخر يضاف إلى كاهل الأجهزة الأمنية.

وبُعيد عملية التحرير، نفذ مسلحون مجهولون عمليات اغتيال استهدفت قيادات عسكرية وأخرى من المقاومة الشعبية، شبيهة بالتي تحدث في عدن، يرجح في الغالب أن جهازاً أمنياً يتبع المخلوع صالح هو من ينفذها، إذ لا جهة مستفيدة من تصفية القيادات الوطنية إلا حلف الحوثي ـ صالح.

الصحة

عرّضت الحربُ العديد من مستشفيات المدينة للضرر، سواءً في المباني أو في هجرة الكادر الطبي، فيما توقفت مرافق صحية أخرى عن العمل، وشارفت أخرى على إغلاق أبوابها في وجوه المرضى.

ومطلع الأسبوع الجاري، وجه مكتب الصحة العامة والسكان الحكومي نداء استغاثة للحكومة وللتحالف العربي والمنظمات الإنسانية والأشقاء والأصدقاء في العالم، للوقوف إلى جانبه ودعمه وانتشاله من الوضع الراهن الذي لم يعد مطمئناً.

وحذر في بيان حصلت «البيان» على نسخة منه، من انهيار الوضع الصحي في مأرب، نتيجة نفاد الأدوية الأدوية والمستلزمات الطبية من مستودعاته، بسبب الحرب التي دارت رحاها، ولا تزال، في العديد من المناطق.

التعليم

سعى نظام صالح إلى تجهيل مناطق مأرب، وزرع بين سكانها الذين هم في الغالب من قبائل الصحراء، الأحقاد، وهذا انعكس سلباً على حياة الناس واستقرارهم.

ورغم وجود حقول النفط والغاز والطاقة الكهربائية بمأرب، إلا أنها لم تحصل على جامعة واحدة، واكتفى نظام صنعاء بإنشاء كلية للتربية تابعة لجامعة صنعاء، وهي كبرى الجامعات الحكومية في البلاد.

ونتيجة الحرب التي شنها الحوثيون والقوات الموالية للمخلوع، توقفت الكلية تماماً، وتوقفت العديد من المدارس، فيما استأنفت البقية العام الدراسي، لكن بضعف شديد.

الكهرباء

ورغم وجود محطة الغاز الرئيسية لتوليد الطاقة الكهربائية في حقول صافر شرقي مأرب، إلا أن هذا لم يشفع لها؛ فهي كغيرها من مناطق اليمن تعاني من انقطاع التيار الكهربائي، بل ولا تزال العديد من مناطقها، بما فيها مركز المحافظة، تحصل على الكهرباء من خلال الطاقة المشتراة التي تتحكم بها شركات من القطاع الخاص.

السوق السوداء

مع ازدياد شح المشتقات النفطية، ظهر ما يطلق عليه «سوق سوداء»، وهي عبارة عن أسواق مستحدثة، غالباً على الطريق الرئيسي والدولي، لبيع المشتقات النفطية (البنزين، السولار)، بأسعار تكون أضعاف السعر المقرر رسمياً، وتقف السلطات عاجزة عن الحد منها.

وبدأ باحثون عن الربح السريع افتتاح محطات في ظاهرها أنها تقدم خدمة بيع المشتقات للسكان، لكنها في الأساس تمارس دور سوق سوداء «مقننة»، وتبيع كميات قليلة للمواطنين اليمنيين بالأسعار الرسمية، في حين تبيع الكمية الأكبر لعملاء من أصحاب السوق السوداء، تحت دعاوى أنهم مزارعون من خارج المحافظة، تعاني مناطقهم أزمة خانقة في الوقود.

اكتظاظ

تشهد مأرب اكتظاظاً سكانياً، نتيجة موجة النزوح من المحافظات التي يسيطر عليها الحوثيون ومنها صنعاء العاصمة، وعمران وذمار وحجة (شمالاً)، ورغم أنه في أحد أوجهه أنعش الحياة الاقتصادية وحركة الأسواق، لكنه فيما يتصل بالخدمات ضاعف من الطلب عليها، في محافظة تعتبر من أفقر مناطق اليمن من حيث الخدمات والبنية التحتية.